S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/20060
20 July 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/SPANISH

تقرير البعثة التي أوفدها الأمين العام للتحقيق في الادعاءات المتعلقة باستعمال الأسلحة الكيميائية في النزاع القائم بين جمهورية ايران الاسلامية والعراق

مذكرة من الأمين العام

١ - يساور الأمين العام بالغ القلق والجزع إذ يجد نفسه مضطرا مرة أخرى الى ابلاغ مجلس الأمن بأن الأسلحة الكيميائية ما زالت تستعمل في النزاع بين جمهورية ايران الاسلامية والعراق . والواقع أن الاخصائيين يذكران في كتاب الإحالة الخاص بتقريرهما المرفق المتعلق بالتحقيقات التي أجريت في ايران أن "الأسلحة الكيميائية ما زالت تُستعمل على نطاق مكثف ضد القوات الايرانية" بالرغم من أحكام بروتوكول حظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها وللوسائل البكتريولوجية ، الموقع في جنيف في ٧ حزيران/يونيه ١٩٢٥ ، وأن "استعمال تلك الأسلحة في هذا النزاع آخذ في الزيادة ، كما أنه أصبح اكثر تواترا" .

٢ - وكان الأمين العام قد أوفد من قبل بعثات للتحقيق في الادعاءات المتعلقة باستعمال الأسلحة الكيميائية في ذلك النزاع ، وذلك في آذار/مارس ١٩٨٤ ، ونيسان/ابريل ١٩٨٥ ، وشباط/فبراير - آذار/مارس ١٩٨٦ ، ونيسان/ابريل - أيار/مايو ١٩٨٧ ، وكذلك في آذار/مارس - نيسان/ابريل من هذا العام (١) . وقد أوجزت ملابسات البعثات الثلاث الأولى في مذكرة الأمين العام بشأن تقرير عام ١٩٨٦ (٢) .

٣ - وفيما يتعلق بالاستنتاجات التي خلصت اليها آخر بعثة من تلك البعثات ، اتخذ مجلس الأمن بالإجماع ، في ٩ أيار/مايو ١٩٨٨ ، القرار ٦١٢ (١٩٨٨) ، الذي أكد فيه الضرورة الملحة للتقيد الدقيق ببروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ السالف الذكر ؛ وأدان بشدة استمرار استخدام الأسلحة الكيميائية في ذلك النزاع مما يتنافى والالتزامات

المقررة بموجب بروتوكول جنيف ؛ وأعرب عن توقعه لأن يمتنع كلا الطرفين عن استخدام الأسلحة الكيميائية في المستقبل وفقا لالتزاماتهما المقررة بموجب هذا البروتوكول ؛ وطلب الى جميع الدول أن تواصل فرض أو تنفيذ رقابة دقيقة على تصدير المنتجات الكيميائية التي تستخدم في انتاج الأسلحة الكيميائية الى طرفي النزاع ؛ وقرر إبقاء المسألة قيد النظر ، وأعرب عن تصميمه على استعراض تنفيذ هذا القرار .

٤ - وفي ١٩ أيار/مايو ١٩٨٨ ، اتهمت ايران العراق باستعمال الأسلحة الكيميائية مرة أخرى في ١٧ و ١٨ أيار/مايو ضد عدد من القرى الايرانية(٣) . وفي تلك الرسالة ، ذكرت ايران أن تلك الحوادث الأخيرة توضح "العواقب الوخيمة المترتبة على عدم وجود تدابير جزائية ووقائية فعالة لدى المجتمع الدولي" ، وطلبت إيفاد بعثة من الأمم المتحدة للتحقيق في هذا الأمر . وذكرت ايران أيضا أن واجب مجلس الأمن ، في ضوء الفقرة ٥ من القرار ٦١٢ (١٩٨٨) ، يحتم عليه اتخاذ تدابير جزائية ووقائية فعالة . وفي رسالة مؤرخة في ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٨(٤) ، أحالت ايران مزيدا من المعلومات بشأن هذه الهجمات المدعى شنها .

٥ - وفي ضوء قيام مجلس الأمن باتخاذ القرار ٦١٢ (١٩٨٨) بناء على تقرير البعثة التي أوفدها الأمين العام الى ايران والعراق في آذار/مارس - نيسان/ابريل ١٩٨٨(٥) ، ارتأى الأمين العام أن من المناسب التماس آراء أعضاء المجلس فيما يتعلق بخطوة جمهورية ايران الاسلامية المذكورة أعلاه .

٦ - وفي ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، بعثت ايران برسالة(٦) ، كررت فيها طلبها إيفاد بعثة للتحقيق فيما تقدمت به من إدعاءات في أيار/مايو ، كما كررت الاعراب عن رأيها بأن مجلس الأمن ملزم ، بموجب الفقرة ٥ من القرار ٦١٢ (١٩٨٨) باتخاذ تدابير عملية بهدف تنفيذ ذلك القرار . وفي رسالتين لاحقتين مؤرختين في ١٦ و ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٨(٧) ، أشارت ايران الى أنه قد تم اللجوء مرة أخرى إلى شن حرب كيميائية في ١٤ حزيران/يونيه ضد قرى ايرانية .

٧ - وفي ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، أبلغ رئيس مجلس الأمن الأمين العام بأن أعضاء المجلس ، في الوقت الذي يؤكدون فيه بالاجماع من جديد إدانة استخدام الأسلحة الكيميائية في هذا النزاع ، يرون أنه لا يمكن لمجلس الأمن اتخاذ اجراء بناء على ادعاءات جانب واحد ، وأنه لابد من إثبات ذلك الاتهام من الناحية الفنية وبصورة مستقلة حتى يمكن للمجلس اتخاذ اجراءات . وفي ذلك الصدد ، التمس أعضاء المجلس من الأمين العام التعاون .

٨ - وبناء على موقف أعضاء مجلس الأمن ، قرر الأمين العام إيفاد بعثة الى ايران للتحقيق في ادعاءاتها الأخيرة بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية . ووفقا للترتيبات الواردة في الرسائل المتبادلة في نيسان/ابريل - أيار/مايو ١٩٨٥ بيّن رئيس مجلس الأمن والأمين العام ، طلب الأمين العام الى ثلاثة اخصائيين ، كانوا قد أجروا تحقيقات ميدانية سابقة ، القيام بهذه البعثة ، وهم الدكتور غوستاف اندرسون (السويد) ، والدكتور مانويل دومينغيز (اسبانيا) والعقيد أولريخ ايموبيرشتيغ (سويسرا) . وكانت البعثة قد تهيأت للسفر الى ايران عندما أبلغت حكومة ايران ، في ٢٢ حزيران/يونيه ، الأمانة العامة بأنها لم تكن حينئذ في وضع يسمح لها باستقبال البعثة ، وذلك لعدم استطاعتها توفير ضمانات السلامة للبعثة .

٩ - وفي ٢٥ حزيران/يونيه أبلغت الأمانة العامة بأن حكومة إيران مستعدة لاستقبال البعثة ، فتم على الفور الاتصال بالاخصائيين الثلاثة . وتمكن الدكتور دومينغيز من المشاركة في البعثة التي تغير جدولها الزمني ، ولكن العضوين الآخرين لم يتمكنا من تغيير مواعيد ارتباطاتهما السابقة . وفي ظل هذه الظروف ، طُلب من الدكتور اندرسون والعقيد ايموبيرشتيغ ترشيح مناوبيهما ، وتمكن الدكتور اندرسون من تسمية زميله الدكتور اريك دالغرن .

١٠ - وبناء على ذلك تألفت البعثة من الاخصائيين التاليين :

الدكتور اريك دالغرن
نائب رئيس إدارة الدفاع النووي البيولوجي الكيميائي
معهد بحوث الدفاع السويدي
اوميا ، السويد

الدكتور مانويل دومينغيز
عقيد بالسلاح الطبي ، واخصائي في الاصابات التي تحدثها الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية
استاذ الطب الوقائي
الجامعة الكومبلوتية بمدريد
مدريد ، اسبانيا

ورافق الاخصائيين السيد فيسينتي بيراساتيغي المدير بإدارة شؤون نزع السلاح بالأمانة العامة للأمم المتحدة ، ليتولى تنسيق أعمالهما وتأمين الاتصال المناسب

بحكومة جمهورية إيران الاسلامية . وقدم الاخصائيان تقريرهما المشترك إلى الأمين العام في ٨ تموز/يوليه ١٩٨٨ .

١١ - ويود الأمين العام أن يسجل بالغ تقديره لأعضاء البعثة لما أبدوه من تفان وكفاءة نموذجيين في إنجاز المهمة رغم القيود من ناحية الزمن والموارد وصعوبة الظروف ، بل وخطورتها في كثير من الأحيان . كذلك يود الأمين العام أن يعرب عن تقديره لحكومات أسبانيا والسويد وسويسرا لما أتاحته من خدمات هؤلاء الاخصائيين المرموقين وتسهيلات مختبراتها .

١٢ - ويحيط الأمين العام علما بوجهة نظر الاخصائيين القائلة بأنه قد "يلزم إعادة النظر في الآلية الحالية للتحقق بواسطة أفرقة الأمم المتحدة من استعمال الأسلحة الكيميائية في النزاع الراهن حتى يتسنى ضمان وجود الخبراء في اللحظة المناسبة في موقع الهجمات المدعى شنها" . وفي هذا الصدد ، يعتزم الأمين العام أن يضمن أن مجلس الأمن ، إذا دعت ، حاجة مؤسفة ، إلى ذلك ، سوف يبلغ على النحو الواجب بأية تطورات يمكن أن تساعده في النهوض بمسؤولياته المنصوص عليها في الفقرة ٥ من منطوق القرار ٦١٢ (١٩٨٨) .

* * *

١٣ - ولا يسع الأمين العام ، وهو يحيل إلى مجلس الأمن تقرير بعثة الاخصائيين المرفق بهذه المذكرة ، إلا أن يعرب عن عميق أسفه للاستنتاجات التي خلصت إليها البعثة ومفادها أن الأسلحة الكيميائية مازالت تستخدم ضد القوات والمواقع الإيرانية . وهو يشاطر الاخصائيين تماما تقديرهما الذي يفيد بأن استمرار الاتجاه نحو استعمال الأسلحة الكيميائية بطريقة متواصلة - بل ومتزايدة الكثافة والتواتر على حد قول الاخصائيين - يمكن أن تسفر عنه عواقب أوخم مما حدث بالفعل . إن خطر استمرار التصاعد الذي يشمل استعمال أسلحة التدمير الشامل هذه ، انتهاكا لبروتوكول جنيف ورغم النتائج التي خلصت إليها مرارا التحقيقات المستقلة التي أجرتها الأمم المتحدة ، والنداءات العديدة ، هو احتمال مخيف ينبغي أن تتصدى له بصورة كاملة جميع الأطراف المعنية والمجتمع الدولي بأسره .

١٤ - ومما يزعج الأمين العام بصفة خاصة أن يجد نفسه ، بعد مضي عدة أسابيع فقط على اتخاذ القرار ٦١٢ (١٩٨٨) بالاجماع ، مضطرا إلى تقديم تقرير إلى مجلس الأمن يشير بوضوح إلى أنشطة تمثل انتهاكا لأحكام ذلك القرار . ولا شك في أن مجلس الأمن سوف يستخلص استنتاجاته الخاصة من النتائج التي يتضمنها هذا التقرير .

١٥ - وفي الوقت نفسه ، لا يستطيع الأمين العام أن يعبر بقوة كافية عن تأكيده ، كدأبه ، لأن هدفه الأعلى هو إنهاء هذا النزاع الذي طال أمده في أقرب موعد مستطاع . ويوفر قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) الأساس لتسوية شاملة ودائمة ومشرفة تعيد السلم إلى شعبي العراق وإيران والاستقرار للمنطقة . وقد جعلت التطورات التي جرت مؤخرا هذا الاحتمال أقرب من أي وقت مضى . والأمين العام مصمم على متابعة جهوده بنشاط وفي تشاور وثيق مع مجلس الأمن . وهو يحث حكومتي العراق وإيران على الاستجابة بعزم متجدد .

الحواشي

(١) S/16433 ؛ S/17127 و Add.1 ؛ S/17911 و Corr.1 و Add.1 و Add.2 ؛ S/18852 و Add.1 ؛ S/19823 و Corr.1 و Add.1 .

(٢) S/17911 .

(٣) انظر S/19892 .

(٤) S/19902 .

(٥) S/19823 و Corr.1 و Add.1 .

(٦) A/43/410-S/19942 .

(٧) S/19943 و S/19946 .

مرفق

تقرير البعثة التي أوفدها الأمين العام للتحقيق في الادعاءات المتعلقة باستعمال الأسلحة الكيميائية في النزاع القائم بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
كتاب الإحالة		
أولا - الاختصاصات	١	٧
ثانيا - استعراض الوثائق	٢-٣	٩
ثالثا - المنهجية	٤-٨	١٠
رابعا - الجوانب الطبية	٩-٣١	١١
خامسا - الجوانب الكيميائية	٣٢-٣٧	١٦
سادسا - الجوانب المتعلقة بالذخيرة	٣٨-٤١	١٧
سابعا - موجز النتائج	٤٢-٤٥	١٨
ثامنا - الاستنتاجات	٤٦	١٩

التذييلات

الأول - التسلسل الزمني للأنشطة ٢١

الثاني - خريطة موقع الاستقصاء الميداني ٢٣

الثالث - تقرير موجز عن المرضى الذين فحصهم الاخصائي الطبي مشفوع بالبيانات الاكلينيكية ذات الصلة ..... [سيصدر على حده]

الرابع - تصنيف الحالات التي فحصها الاخصائي الطبي (الاخصائيون الطبيون) ..... [سيصدر على حده]

الخامس - تحليل العينات الواردة من إيران لكشف وجود عوامل الحرب الكيميائية في مختبر الكيمياء النووية ، شبيتز - سويسرا ٢٤

السادس - تقرير عن تحليل العينات الواردة من إيران مقدم من المؤسسة السويدية لبحوث الدفاع ، أوميا ، السويد ٢٧

كتاب الإحالة

جنيف ، ٨ تموز/يوليه ١٩٨٨

سيدي ،

يشرفنا أن نحيل طيه تقريرنا عن التحقيقات التي طلبتم إلينا إجراءها بشأن استمرار ادعاءات جمهورية إيران الإسلامية المتعلقة باستعمال الأسلحة الكيميائية في النزاع القائم بين ذلك البلد والعراق .

ولإجراء هذا التحقيق ، قمنا بزيارة جمهورية إيران الإسلامية في الفترة من ١ إلى ٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ بغرض أن نحدد ما إذا كانت الأسلحة الكيميائية قد استعملت ؛ وإذا كان الأمر كذلك ، ما هو نوع هذا الاستعمال ونطاقه وظروفه .

ولدى إعداد تقريرنا ، أخذنا في اعتبارنا التقارير المتعلقة بالتحقيقات التي أُجريت بناء على طلبكم في أعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ وفي وقت سابق من هذا العام . وكانت هذه التقارير بمثابة معلومات أساسية مفيدة بالنسبة لهذا التحقيق .

ويؤسفنا بالغ الأسف أن نقول ، استنادا إلى الأدلة التي جمعناها أثناء هذه البعثة ، ورغم النداءات المتكررة الصادرة عن الأمم المتحدة ، إن الأسلحة الكيميائية ما زالت تُستعمل على نطاق مكثَّف ضد القوات الإيرانية . وعلى نحو ما أبرزته التقارير التي قدمتها البعثات السابقة التي توجهت إلى جمهورية إيران الإسلامية ، فإن استمرار استعمال تلك الأسلحة في هذا النزاع يزيد من خطر استعمالها في النزاعات المقبلة . كما يتبين من الأدلة التي تم جمعها أن استعمال الأسلحة الكيميائية في هذا النزاع آخذ في الزيادة ، كما أنه أصبح أكثر تواترا . وإذا ما استمرت هذه الاتجاهات ، فقد تترتب عليها نتائج أخطر من النتائج التي واجهناها من قبل .

وقد تأكد مرة أخرى استعمال الإيبيرايت (غاز الخردل) بالفحص الطبي وبالتحليل الكيميائي على السواء . كما أمكن تحديد ما يحتوي عليه ذلك العامل من عناصر تحلل وشوائب .

وفيما يتعلق بالادعاء المتعلق باستعمال غاز الأعصاب والسيانيد في هذا النزاع ، في الوقت الذي تأكدت فيه آثار المركبات الفوسفورية العضوية السامة بالفحص السريري لبعض المرضى ، فإن استعمال غاز الأعصاب أو السيانيد لم يتأكد بالتحليل الكيميائي في الميدان ، وذلك بلا ريب بسبب تلاشيهما السريع . لذلك ، قد يلزم إعادة النظر في الآلية الحالية لتحقق أفرقة الأمم المتحدة من استعمال الأسلحة الكيميائية ، حتى يتسنى ضمان وجود الخبراء ، في اللحظة المناسبة في موقع الهجمات المدعى شنها .

ولدى قيام هذه البعثة بمهامها ، حظينا بمساندة عدد كبير من المؤسسات والأفراد . ونود ، بصفة خاصة ، أن نعرب عن تقديرنا لحكومة جمهورية إيران الإسلامية على ما قدمته لنا من تعاون ومساعدة في تنفيذنا لمهمتنا .

ونود أن نعرب عن بالغ تقديرنا للمختبرين اللذين حددتهما الأمم المتحدة في سويسرا والسويد ، واللذين ساعدانا بفعالية في الجوانب التقنية من هذه البعثة .

كما نود أن نتوجه بالشكر إلى السيد فيسينتي بيراساتيغي ، المدير بالأمانة العامة للأمم المتحدة ، الذي رافقنا إلى جمهورية إيران الإسلامية وساعدنا في إعداد هذا التقرير ، وذلك على تعاونه معنا ومشورته لنا .

ونود ، سعادة الأمين العام ، أن نعرب عن امتناننا لكم على الثقة التي أوليتمونا إياها .

المخلصان

(توقيع) إريك دالفرن مانويل دومينغيز كارمونا

أولا - الاختصاصات

١ - استمرارا للتحقيقات التي جرت في أعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ وفي وقت سابق من عام ١٩٨٨ ، قرر الأمين العام إيفاد بعثة إلى جمهورية إيران الإسلامية للتحقيق في ادعاءات حكومتها استخدام القوات العراقية للأسلحة الكيميائية في النزاع بين ذلك البلد والعراق . وطُلب إلى البعثة أن تحدد ، بقدر الإمكان ، ما إذا كانت هذه الأسلحة قد استخدمت أم لا ، وإذا كان الأمر كذلك ، ما هو نوع هذا الاستخدام ونطاقه وظروفه ، ورافق البعثة موظف أقدم من موظفي الأمم المتحدة لتنسيق أعمالها وكفالة توفير الاتصال المناسب مع حكومة جمهورية إيران الإسلامية .

ثانيا - استعراض الوثائق

٢ - تحضيرا لوضع هذا التقرير ، قمنا باستعراض وثائق الأمم المتحدة التالية :

(أ) التقرير المؤرخ في ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٤ الذي قدمه الإخصائيون الذين عينهم الأمين العام للتحقيق في ادعاءات جمهورية إيران الإسلامية بشأن استعمال الأسلحة الكيميائية[أ] ؛

(ب) الرسالة المؤرخة في ١٧ نيسان/أبريل ١٩٨٥ والموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام (بشأن الفحوص الطبية التي جرت في نيسان/أبريل ١٩٨٥)[ب] ؛

(ج) التقرير المؤرخ في ١٢ آذار/مارس ١٩٨٦ المقدم من البعثة التي أوفدها الأمين العام للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق[ج] ؛

(د) التقرير المؤرخ في ٨ أيار/مايو ١٩٨٧ المقدم من البعثة التي أوفدها الأمين العام للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق[د] ؛

(هـ) التقرير المؤرخ في ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٨٨ من البعثة التي أوفدها الأمين العام للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق[هـ] ؛

(و) رسائل بشأن الأسلحة الكيميائية من حكومة جمهورية إيران الإسلامية منذ صدور التقرير المؤرخ في ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٨٨[و] ؛

(ز) الرسائل المتعلقة بالأسلحة الكيميائية والموجهة من حكومة العراق إلى الأمين العام منذ صدور التقرير المؤرخ في ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٨٨[ز] ؛

(ح) قرار مجلس الأمن ٦١٢ (١٩٨٨) المؤرخ في ٩ أيار/مايو ١٩٨٨ .

٣ - ورجعنا أيضا ، أثناء إعداد هذا التقرير ، إلى بروتوكول حظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها وللوسائل البكتريولوجية ، الموقّع في جنيف في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٢٥[ح] .

ثالثا - المنهجية

٤ - للاضطلاع بمهمتنا ، اتبعنا النُهج التالية ، حسب الاقتضاء :

(أ) إجراء مقابلات مع المسؤولين الحكوميين في طهران بغية الحصول على معلومات بشأن ادعاء استخدام الأسلحة الكيميائية ، ومع الدكتور فوروتان ، مدير الرابطة الطبية لضحايا الحرب الكيميائية ، والدكتور ميرزاي الذي يعمل بالرابطة نفسها ؛

(ب) القيام بزيارات لمنطقة الحرب على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا جنوب غرب أهواز من أجل فحص أدلة شن هجمات كيميائية مزعومة وجمع عينات لإجراء تحليل كيميائي عليها في مختبرات متخصصة ؛

(ج) إجراء فحوص سريرية لعدد من المرضى ، الذين أُدعي أنهم تعرضوا لهجوم بعوامل حربية كيميائية ، وإجراء مقابلات معهم ، استكملت بمعلومات قدمها اخصائيون طبيون . وقد أجريت الفحوص السريرية في مستشفيات في بختران وأهواز ، تم إجلاء المرضى إليها .

٥ - ويجب أن نشير إلى وجود فترات زمنية فاصلة بين الهجمات المزعومة ووصولنا فعلا إلى المناطق لجمع العينات لإجراء التحليل الكيميائي عليها مما أدى إلى انحلال

العوامل الكيميائية وتبخرها . ومن أجل تيسير إجراء هذا التحليل من المهم أخذ العينات بأسرع ما يمكن .

٦ - وقد استخدم مرة أخرى أثناء البعثة الحالية ذات نوع العينات ومعدات الكشف والمعدات الوقائية الذي استخدمته بعثات سابقة (ووصف في تقرير عام ١٩٨٦)(ج) . ومن بين هذه المعدات راصد العوامل الكيميائية الذي استخدم للمرة الأولى في عام ١٩٨٦ .

٧ - وأمضى الفريق أربعة أيام في إيران (أي بزيادة يوم واحد عما كان مخططا بسبب إلغاء جميع الرحلات الجوية من طهران . وللاطلاع على التسلسل الزمني للأنشطة ، انظر التذييل الأول) . وفي طهران قمنا بزيارة لوزارة الخارجية للاجتماع بنائب الوزير للشؤون الدولية ، السيد لافاساني . ورافقنا وساعدنا على الدوام أثناء بعثتنا ممثلون من وزارة الخارجية . وفي بختران وأهواز عقدنا أيضا اجتماعات تعريفية موجزة مع السلطات المحلية .

٨ - وأثناء زيارتنا لمنطقة الحرب في موقع الهجوم المدعى استخدام الأسلحة الكيميائية فيه ، قدمت السلطات العسكرية المحلية معدات وقائية كافية لنا . وقد ساعدت الظروف الجوية ، حيث تراوحت درجات الحرارة ما بين ٤٨ و ٥٠ درجة مئوية ، على تبخر وانحلال العوامل الكيميائية بسرعة . وزاد هذا من صعوبة مهمتنا ، كما أنه يؤكد أيضا أهمية القيام بعمليات التفتيش فور حدوث الهجمات المزعومة .

رابعا - الجوانب الطبية

ألف - معلومات عامة

٩ - طبقا للأقوال التي أدلى بها المرضى الذين زارتهم البعثة ، فإن الأسلحة الكيميائية أصابتهم في قطاعين . فقد قال ٣٠ مريضا جرى فحصهم في مستشفى "ختم" في أهواز انهم أصيبوا بالقنابل التي القيت عليهم في المنطقة القريبة من حامد ، جنوب غرب أهواز ، وبقصف المدفعية والقصف الجوي في كوشك وجزر مجنون . وكل هذا تم في ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٨ .

١٠ - ووفقا لأقوال هؤلاء المرضى وكذلك تقارير الأطباء في المستشفيات التي تمت زيارتها ورئيس الدائرة الطبية في منطقة أهواز العسكرية ، أصيب ٢٠٠٠ شخص في جزر

مجنون . وتقع هذه الجزر في مناطق مستنقعات سبق أن استولت عليها القوات الايرانية . ولم يتوفر للفحص الطبي سوى حالتين من هذه المجموعة ، لأن الحالات الأخرى إما أنها كانت في أيدي قوات الطرف الآخر أو جرى إجلاؤها الى مستشفيات أخرى متفرقة ، حال ضيق الوقت دون قيام البعثة بزيارتها . وقال المصابون والأطباء مقدمو التقارير إن الهجوم شنه العراق .

١١ - وقال رئيس الدائرة الطبية في المنطقة أيضا إنه ما بين الساعة ٣/٠٠ و ٥/٠٠ صباح يوم ٢٥ حزيران/يونيه ، شنت القوات العراقية هجوما كبيرا بدأته بإطلاق نيران المدفعية التي تستخدم الذخيرة الكيميائية واستمر ساعتين تقريبا . وبعد ذلك ، انضمت الطائرات والطائرات العمودية الى الهجوم . ونقلا عن المصدر ذاته ، هوجم خط المواجهة بالسيانيد والمركبات الفوسفورية العضوية ، كما هوجمت وحدات الشؤون الادارية ومراكز القيادة والاحتياطي ولكن باستخدام غاز الخردل . وقال المصدر نفسه ، ان أربعة مراكز طبية للطوارئ ومستشفى في المنطقة قد تعرضت للهجوم بالأسلحة الكيميائية ، ولو ان لم تقع ضحايا ، بسبب التدابير الوقائية المتخذة . وفي رأي رئيس الدائرة الطبية ، الذي أيده آخرون حاضرون ، ان استخدام غاز الأعصاب كان قاصرا على خط المواجهة ، بالنظر الى أن آثاره كانت تتبدد بسرعة وتسهل تقدم القوات المهاجمة . وقال إنه ، من ناحية أخرى ، كان يجري استخدام غاز الخردل ضد النسق الخلفية بالقرب من حامد لإعاقة امكانية شن هجمات مضادة ، بسبب ما يحدثه هذا الغاز من آثار دائمة بالقوات والمعدات والظروف البيئية . وقال إنه أصيب خمسون في منطقة حامد ، توفي منهم اثنان حتى ١ تموز/يوليه .

١٢ - وقال الـ ٣٢ مريضا الذي جرى فحصهم في مستشفى "٢٢ باهمان" في بختران انهم كانوا من بين المصابين بالمواد الكيميائية في الهجمات التي وقعت في القطاع الشمالي بين ٢٧ و ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٨ : وقد وقعت هذه الهجمات في شاخيشميران في ٢٧ حزيران/يونيه وبنيران المدفعية في خورمال في ٣٠ حزيران/يونيه - وهما منطقتان جبليتان بالقرب من حلابجة (العراق) التي كانت تحتلها القوات الايرانية في هذا الوقت - وبقذائف المدفعية والقنابل التي ألقتها الطائرات العمودية على الشيخ صالح (ايران) يومي ٢٧ و ٢٨ حزيران/يونيه .

باء - المعلومات الطبية

١٣ - استندت التحقيقات التي أجراها الاخصائي الطبي للبعثة الى المقابلات والفحوص

السريرية التي جرت لـ ٣٤ مريضا قيل انهم اصيبوا بمواد كيميائية مؤذية . وجرى فحص اثنين وعشرين منهم في مستشفى "٣٢ باهمان" في بختران في ١ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، و ٣٠ مريضا في مستشفى "ختم" في أهواز في ٢ تموز/يوليه ١٩٨٨ . وكان أربعة من هؤلاء المرضى الذين جرت مقابلتهم في بختران يحملون الجنسية العراقية ويخدمون مع القوات الايرانية .

١٤ - وجرى اختيار الـ ٣٢ مريضا الذين فحصوا في مستشفى "٣٢ باهمان" عشوائيا من عدد يبلغ مجموعه ٥٦ قيل انهم أصيبوا بمواد كيميائية مؤذية ، دخلوا جميعا المستشفى في جناح كبير بالطابق الأرضي للمبنى .

١٥ - وقيل إن الـ ٣٠ مريضا الذين جرت مقابلتهم في ٢ تموز/يوليه ١٩٨٨ في مستشفى "ختم" في أهواز ، كانوا قد أصيبوا جميعا من جراء الهجمات الكيميائية التي وقعت في ٣٥ حزيران/يونيه ١٩٨٨ . وإنهم جاءوا ، طبقا للمعلومات المقدمة للبعثة ، من كوشك ومجنون ، وبوجه عام من المنطقة المجاورة لحامد ، وهي منطقة تبعد حوالي ٤٠ كيلومترا جنوب غرب اهواز .

١٦ - كما جرى فحص سريع لـ ٣٤ مريضا آخرين في مستشفى "٣٢ باهمان" في بختران .

١٧ - كذلك فقد جرى فحص جثتي المريضين اللذين عولجا في مستشفى "ختم" في أهواز ، وتم أيضا فحص ٣٢ جثة كانت محفوظة في شاحنتي تبريد ، في مرج سيد الشهداء (في ضواحي أهواز) وتلك عبارة عن مشرحة مزودة بشاحنتي تبريد أخريين تحتويان على ما مجموعه ٦٤ جثة في أكفانها وان لم يجر فحصها .

١٨ - أما الفحص الطبي للمرضى الوارد وصفه في هذا التقرير فقد أجراه الاخصائي الطبي للبعثة شخصيا . ومن خلال استجواب المرضى بمساعدة مترجم شفوي ، استيقت المعلومات المتعلقة بالتاريخ الطبي للمرضى واسمائهم وأعمارهم ، فضلا عن تواريخ وأماكن ما جرى ادعاؤه من وقوع الهجوم وظهور الأعراض الأولى التي أفضت بهم الى الاعتقاد بأنهم تعرضوا لمواد كيميائية . وقد تكون أخطاء أو تضاربات طفيفة قد حدثت في تهجئة الأسماء أو المواقع الجغرافية التي كثيرا ما تتباين حسب الخرائط المستخدمة ، إضافة الى أغلاط طفيفة أيضا في التواريخ التي يقال انه وقعت فيها عمليات الهجوم ، إذ لم يكن المرضى يتوخون الدقة أحيانا في المعلومات التي يدلون

بها ، في ضوء حالتهم الذهنية ، وانقضاء زمن على وقوع الهجوم ، وضرورة تحويل التواريخ من التقويم الهجري الى التقويم الميلادي .

١٩ - ويمكن وصف المصاب النمطي بأنه جندي ذكر يتراوح عمره من ١٨ و ٤٨ سنة ، وأغلبهم في العشرينات من العمر بمتوسط ٢٤ سنة ويعاني هذا المصاب النمطي من آثار مواد كيميائية احتوتها قذائف المدفعية أو القنابل التي انفجرت على الأرض على مسافة تتراوح بين ٤ أمتار و ٣٠٠ متر . وقد كان خمسة وسبعون في المائة يستخدمون أقنعة واقية من الغازات .

٢٠ - وقد تم استخدام نوعين من المواد على الأقل ، احدهما من نوع نفّاط وهو عبارة عن الأيبريت أو غاز الخردل كما في حالة البعثات السابقة وطبقا لنتائج التحليلات التي تم اجراؤها . أما الآخر فكان مركبّات فوسفورية عضوية .

٢١ - وقد ظهرت على ستة وثلاثين من المرضى المفحوصين بالتفصيل مظاهر التعرض للإيبريت (انظر الحالات الطبية رقم ٤ الى ٨ ورقم ٤٠ و ٤٣ و ٤٤ في المرفق الثالث) . كما تأثر بالإيبريت أيضا ٣٤ مريضا آخرين في مستشفى "٢٣ باهمان" في بختران ، وكانوا قد فحصوا فحصا سريعا ولكنه كاف ، باعتبار أن هذه المادة تترك تشققات جلدية متميزة ويمكن تعيينها بسهولة ولم تكن هناك حاجة الى فحص تفصيلي .

٢٢ - ان مظهر التشققات كان يختلف حسب الزمن المنقضي بين الهجوم وبين الفحص . وقد جرى فحص معظم المرضى بعد مضي وقت من وقوع الهجوم .

٢٣ - بعد فترة تتراوح بين دقيقة واحدة وبين ثماني ساعات (بمتوسط ساعة و ٤٤ دقيقة) تنتج عن الايبريت أعراض ملموسة تظهر عل الشخص المصاب . والفترات الاقصر ، التي تتراوح بين ساعة وبين عشرين دقيقة كانت للإصابات التي لم يكن أصحابها يرتدون قناعا واقيا من الغازات . وكان هناك حالتان ، المعلومات الطبية رقم ٣٣ و ٣٤ ، ارتدى صاحباهما القناع الواقي من الغازات لدى ملاحظة علامات التسمم وذلك بعد ١٠ دقائق و ٣ دقائق على التوالي . وفيما بين المحتمين بالأقنعة الواقية من الغازات ظهرت الأعراض الأولى بعد ساعة وخمس دقائق الى ثماني ساعات بمتوسط يبلغ ٣ ساعات و ٣٥ دقيقة .

٣٤ - وكانت الأعراض الأولى تتألف من حرقان في العيون وفي أجزاء شتى من الجسم ، ومن تهيُّج في الملتحمة ورهاب ضوئي ، وقيء . ويتبع ذلك احمرار في الجلد الى أن يتحول الى اللون البنفسجي مع ظهور حويصلات من أحجام مختلفة ، بعضها كبير للغاية وهي متناثرة وتحتوي على سائل يملأ القرح على نحو يجعله صلبا . وبعد أيام قلائل ، تتفتح القروح وتدر سائلا عنبري اللون مخلّفة سطحا على البشرة مماثلا لما تخلّفه الحروق من الدرجة الثانية .

٣٥ - أما الجلد الذي لا يتأثر بالقروح فيزداد سمرة الى أن يصبح أسود في بعض المناطق . ويصحب ذلك بقع جلدية داكنة تحت الأبطين وفي الورك . وبين المرضى المفحوصين في هذه البعثة لم يكن هذا الاسوداد شديدا ، بل كان يغطي مناطق أصغر من تلك الملاحظة في البعثات السابقة . وقد نتج عن الايبريت ان كان اسوداد الجثث التي تم فحصها شديدا ومغطيا للوجه وأجزاء كبيرة من الجسم . أما الاسوداد والرشح والتقرّح تحت الأبطين وعند الورك والأعضاء التناسلية فقد كانت معظمها أقل منه في المرات السابقة ومن ثم أقل حساسية للحكّ .

٣٦ - وفي حالة معظم المرضى ، كان الوجه مغطى بأقنعة واقية من الغاز لحمايته ولذلك لم يصابوا بأذى ، رغم أن الملتحمة وهي منطقة شديدة الحساسية ، تأثرت في معظم الحالات . وللسبب نفسه ، لم تكن هناك سوى حالات قليلة ذات شأن أصيب فيها الاشخاص بخلل في الجهاز التنفسي .

٣٧ - وفي حالة أحد المرضى الذين أصيبوا بكثرة في كريات الدم البيضاء ، ظهرت عليه أعراض نقص في الكريات البيضاء ، وبعد إجراء تحليل لدمه بعد وفاته بثلاث ساعات كانت الكريات البيضاء قد اختفت .

٣٨ - وتتكون مجموعة أخرى من المرضى من ثمانية أشخاص (الحالات الطبية رقم ١ و ٢ و ٣ و ٥ و ٦ و ٧ و ٤١ و ٤٢) . وقد ظهرت عليهم بعد انفجار القنبلة أو القذيفة بدقائق ، أعراض تدل على تأثر الجهاز العصبي ، لاسيما أعراض الانقسام المنصف ، وغشيان البصر وانهمال الدمع ، والغشيان ، والقيء ، والسلس البولي في بعض الحالات ، والرشح الرئوي ، والتشنجات الشعبية التي تسببت في حدوث ضيق في التنفس وأثرت على الوعي حيث ظهرت أعراض تراوحت ما بين تباطؤ النشاط العقلي والوقوع في غيبوبة عميقة . وترجع هذه الأعراض الى التسمم نتيجة التعرض لعامل مثبط لأنزيم الاسيتيل كولين استريز ، مما يؤدي الى تراكم الاستيل كولين في فجوات التشابك العصبي للجهاز العصبي المركزي وجهاز العصب الحائر .

٢٩ - ولذلك ، فإن المادة هي أحد المركبات العضوية الفسفورية ، ويرجح أن يكون نوعا من أنواع غاز التابون ، الذي استخدم بالفعل ضد المدنيين والعسكريين . وعند فحص الحالات رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤١ و ٤٢ ، ظهرت على الأشخاص أعراض تدل بوضوح على اصابتهم بالتسمم . وفي الحالات رقم ٥ و ٦ و ٧ يمكن أن تستخدم فقط المعلومات المتوفرة عن حالتهم الطبية ، نظرا لأنه لم تظهر عليهم أية أعراض لدى فحصهم بسبب المدة التي انقضت منذ الهجوم .

٣٠ - ومن المحتمل للغاية أيضا أن تكون وفاة الجنود الأربعة الذين كانوا قيد الملاحظة في مرج سيد الشهداء ، ناجمة عن التعرض للمركبات الفسفورية العضوية بسبب عدم ظهور أية اصابات خارجية أو جلدية عليهم . ومن ناحية أخرى ظهرت عليهم أعراض تقلص في القدمين (فرط الانبساط) واليدين (انطباق القبضة) وحدوث التيبس الميتي بسرعة شديدة . وقد بذلت محاولة للحصول على عينات دم من هذه الجثث عن طريق وخز القلب ، ولكن استحال ذلك بسبب حالة التجمد التي كانت عليها هذه الجثث .

٣١ - ويرى الدكتور فوروشان والدكتور ميرزاي ، وهما من الرابطة الطبية لضحايا الحرب الكيميائية ، أن غاز الهيدروسيانيد قد استخدم في مجنون ، وقد توصلا الى هذه النتيجة استنادا الى الحالات الثلاث المصابة بضيق التنفس واتساع البؤبؤ مع تصلب انسان العين ، والغيبوبة ، واحمرار الوجه والتشنجات ، التي تم شفاؤها في حالة واحدة بالعلاج بنيتريت الصوديوم وثيوكبريتات الصوديوم ، وهما من الأدوية المحددة لعلاج التسمم الناجم عن هذا المنتج . ومع ذلك لم يتسن التحقق من هذا الأمر ، مثلما حدث من قبل ، نظرا لعدم وجود أحد من المصابين . ويضيف الاخصائي الطبي أنه كلما كانت هناك ادعاءات حول استخدام غاز هيدروسيانيد ، كانت تستخدم دائما في الوقت نفسه عوامل فسفورية عضوية ، ومن المحتمل أن تكون مادة التابون ، التي تتمن جزيئا يحتوي على مجموعة CN ، قد تحللت عندما انفجرت القذيفة ، مما أدى الى حدوث الأعراض المميزة لمادة هيدروسيانيد .

خامسا - الجوانب الكيميائية

٣٢ - أثناء الزيارة التي قمنا بها لمستشفي "٣٢ باهمان" في بختران يوم الجمعة الموافق ١ تموز/يوليه ، أخذنا على سبيل العينة سائلا من نقطات مصاب بها اثنان من الضحايا ، وذلك للتأكد إن أمكن من هوية العامل الكيميائي الذي استخدم . وتحليل هذه العينات يستغرق وقتا طويلا ويستلزم اتباع منهجية خاصة ، ومن ثم فقد أعطى أولوية أدنى من العينات الأخرى . ولم تقدم أي نتائج حتى وقت إصدار هذا التقرير . وسيجري في أقرب موعد ممكن توفير مزيد من المعلومات عن هذا التحليل .

٣٣ - وفي مساء يوم السبت الموافق ٣ تموز/يوليه ، قامت البعثة بزيارة معسكر في حامد ، يقع على مسافة ٤٠ كيلومترا تقريبا جنوب غربي أهواز ، في منطقة القتال . وقد ادُّعي أن هذا المعسكر قد هاجمته الطائرات مستخدمة أسلحة كيميائية (غاز الخردل) قبل أسبوع واحد من هذه الزيارة (انظر الجزء الرابع أعلاه) .

٣٤ - وبعد وصولنا الى المعسكر ، أُرينا أربع أكوام من التربة قيل انها تغطي قنابل كيميائية منفجرة . وكان قطر كل كومة حوالي ٣ أمتار وارتفاعها مترا واحدا تقريبا . وقد أخبرنا أن DS2 قد استعمل لإزالة التلوث الناجم عن القنابل ، ولكن ظهر من الفحص البصري والرائحة وجود كميات صغيرة نسبيا حول بقايا القنابل من مسحوق لإزالة التلوث يحتوي على كلور .

٣٥ - وقد استخدمت شاحنة ثقيلة للكشف عن بقايا القنابل . وقد جرى رصد سطح التربة وأجزاء الذخيرة بواسطة جهاز رصد العوامل الكيميائية للعثور على ما يدل على وجود عامل كيميائي . ولكن الجهاز لم يعط أي استجابة في أي من المواقع التي جرى البحث فيها . ويرجح أن السبب في ذلك هو ارتفاع درجة الحرارة في المنطقة (حوالي ٥٠° م) . بيد أنه في الاختبارات التي أجريت بعد ذلك على بعض العينات ، بيّن الجهاز وجود العامل H . وفي بعض المواقع وخصوصا حول ملجأ مصاب بأضرار وفي داخل هذا الملجأ ، تمكنا من ملاحظة وجود رائحة كرائحة غاز الخردل ونواتج التحلل .

٣٦ - وقد أخذت عينات من التربة تحتوي على شظايا من بقايا القنابل وبعض أجزاء صغيرة من القنابل ، وأرسلت بعد ذلك الى مختبرات عالية التخصص في السويد وسويسرا لتحليلها .

٣٧ - وتؤكد نتائج التحاليل بوضوح وجود غاز الخردل ، كبريتيد ثنائي - (٢-كلورو ايثيل) ، في العينات المأخوذة من معسكر حامد . وقد عثر أيضا على نفس المكونات الثانوية التي تم التعرف عليها في فحوص سابقة . وترد في التذييلين الخامس والسادس النتائج الواردة من المختبر الكيميائي الذري في سويسرا والواردة من المؤسسة السويدية لبحوث الدفاع ، وهي نتائج متماثلة .

سادسا - الجوانب المتعلقة بالذخيرة

٣٨ - نظرا الى أن بقايا القنابل كانت مغطاة بالتربة لدى وصولنا ، فإننا لم

نتمكن من رؤية أي حفر . بيد أن جميع أجزاء الحطام التي جرى فحصها وجدت في نفس مستوى الارض المحيطة بها تقريبا .

٣٩ - وكان قطر الشريحة السفلى حوالي ٣٠ سنتيمترا أما الاغلفة فكانت سمكها يتراوح بين ١,٥ و ٢ من المليمترات . وكان السطح الخارجي للغلاف مطليا بلون مائل الى الخضرة ، أما السطح الداخلي فكان فولاذيا ويشوبه صدأ خفيف .

٤٠ - وقد جرى فحص لوحي تعليق فولاذيين ثقيلين مزودين بعروتين للتعليق ، مما يستخدم لتثبيت القنابل بالطائرات . وكان اللوحان يحتويان أيضا على سدادة ملولبة لفتحة ، تعبئة قطرها حوالي ٥٠ ملليمترا .

٤١ - والمظهر الخارجي لحطام القنابل المأخوذ من منطقة حامد يبين أنه قد يكون ناجما عن ذخيرة مماثلة للانواع التي رآها الاخصائيون خلال عمليات التحقيق التي أجريت في أعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ .

سابعا - موجز النتائج

٤٢ - بناء على طلب محدد من الامين العام قمنا بزيارة جمهورية ايران الاسلامية في الفترة من ١ الى ٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ بهدف إجراء تحقيق فيما يدعى من استعمال الاسلحة الكيميائية في النزاع الايراني - العراقي . وقد تأجلت مغادرة البعثة لطهران لمدة ٢٤ ساعة بسبب الغاء جميع الرحلات الجوية في يوم الاثنين الموافق ٤ تموز/يوليه .

٤٣ - وقد استخدمت الخبرة والمعرفة والنتائج المستمدة من التحقيقات الخمسة السابقة التي جرت في أعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ وفي وقت سابق من هذا العام في دعم التحقيقات الحالية .

٤٤ - وقد فحصت اصابات في مستشفيات بختاران وأهواز كما تمت زيارة منطقة الحرب جنوب غرب أهواز .

٤٥ - وترد أدناه تعليقات موجزة متصلة بالتحقيق الحالي :

(أ) أمكن البت دون أي شك في انه خلال شهر حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، تعرض الجنود الايرانيون للايبريت (غاز الخردل) . فقد ظهرت على الحالات التي فحصت والبالغ عددها ست وثلاثين حالة أعراض التعرض النمطية لهذا العامل الكيميائي ، بما

في ذلك التقرحات الحمامية واسوداد البشرة والبثور الشبيهة بحروق الدرجة الثانية واصابات الجهاز التنفسي في بعض الحالات القليلة . ولوحظت على مريض توفي تلف في النخاع الشوكي ؛

(ب) وعلى أساس فحص مريضين قيل انهما من بين المتعرضين لتأثير عوامل كيميائية في الهجمات التي شنت على جزر مجنون ، بالاضافة الى ست حالات أخرى لأشخاص تعرضوا لتأثير عوامل كيميائية في شاخشميران قرب حلابجة (العراق) ، يمكن استنتاج ان مركبات فوسفورية عضوية قد استعملت أيضا ؛

(ج) وآثار هذه العوامل مشابهة لتلك التي تحقق منها الاخصائي الطبي في البعثات السابقة ، رغم أن الآثار على المرضى الذين فحصوا خلال هذه البعثة (والتي ليست بالضرورة مساوية لما حدث لكل المصابين) أقل جسامة ، ربما بفضل وجود تدابير وقائية أحسن ؛

(د) تم في مختبرات بالغة التخصص في السويد وسويسرا تحليل العينات التي أخذناها من شظايا القنابل في معسكر حربي ايراني في أهواز . وقد وجد أن هذه العينات تحتوى على الايبريت (غاز الخردل) ؛

(هـ) أشار فحص أجزاء الذخيرة المجلوبة من نفس الموقع إلى أن المواد قد أتت من قنابل شبيهة بتلك التي فحصتها الأفرقة الموفدة إلى جمهورية ايران الاسلامية في أعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ .

ثامنا - الاستنتاجات

٤٦ - فيما يلي الاستنتاجات المستخلصة من تحقيقنا الراهن :

(أ) بناء على الفحوصات السريرية التي قمنا بها في جمهورية ايران الاسلامية ، تمكنا من تحديد أن المرضى قد عانوا من تأثير الأسلحة الكيميائية ؛

(ب) المواد الكيميائية الضارة المستخدمة في هذه الحالات هي الايبريت (غاز الخردل) ومادة مثبطة لأنزيم الاسيتيل كولين استريز ؛

(ج) في منطقة حامد جنوب غربي أهواز التي تفقدتها البعثة ، أوضح تحليل عينات التربة وشظايا الأسلحة ، أن الأسلحة الكيميائية قد استخدمت ضد المواقع الايرانية . والعامل الكيميائي الموجود هو غاز الخردل (الايبريت) ؛

(د) من فحص شظايا الأسلحة يمكن التوصل الى استنتاج مفاده ان قنابل شبيهة بتلك المستخدمة في أعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ قد استخدمت مرة أخرى ضد القوات الايرانية في الأراضي الايرانية ، مما يدل على استعمال القوات العراقية المتكرر لها ؛

(هـ) رغم انه لم يستن ، بسبب القيود من ناحية الزمن والموارد ، تحديد نطاق استخدام مواد الحرب الكيميائية على نحو دقيق ، فإن النتائج التي توصلت اليها هذه البعثة مضافا اليها ما توصلت اليه البعثات السابقة من نتائج ، تؤيد الاستنتاج بأن هذا الاستخدام قد ازداد كثافة وتواترا .

الحواشي

(أ) S/16433 .

(ب) S/17127 و Add.1 .

(ج) S/17911 و Corr.1 و Add.1 و Add.2 .

(د) S/18852 و Add.1 .

(هـ) S/19823 و Corr.1 و Add.1 .

(و) S/19892 و S/19902 و A/43/410-S/19942 و S/19943 و S/19946 و S/19954 و S/19967 .

(ز) S/19948 و S/19982 .

(ح) عصبة الأمم ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٩٤ (١٩٢٩) ، العدد ٢١٣٨ ، الصفحة ٦٥ (من النص الانكليزي) .

التذييل الأول

التسلسل الزمني للأنشطة

الخميس ، ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٨

التقاء أعضاء البعثة في لندن (١٥/٣٠)

مغادرة لندن (١٩/١٠)

الجمعة ، ١ تموز/يوليه ١٩٨٨

الوصول الى طهران (٠٦/١٥)

لقاء في وزارة الخارجية مع السيد طابا طبائي ، المدير العام للشؤون السياسية الدولية ، (٠٦/٣٠ - ٠٧/٤٥)

المغادرة الى بختران (١٣/٠٠)

فحص المرضى وإجراء مقابلات معهم في مستشفى "٢٢ باهمان" في بختران (١٥/٣٠)

العودة الى طهران (١٣/١٥)

السبت ، ٢ تموز/يوليه ١٩٨٨

المغادرة الى أهواز (عن طريق اوميدي) (٠٨/٣٠)

الوصول الى أوميدي (١٢/١٥)

المغادرة الى أهواز (-/١٣)

الوصول الى أهواز (١٣/٤٥)

فحص المرضى وإجراء لقاءات معهم في مستشفى ختم في أهواز (١٥/٠٠)

استقصاء للمواقع داخل منطقة الحرب في منطقة حامد وفحص مخلفات الأسلحة (١٦/٣٠)

المغادرة الى طهران (٣١/٥٠)

الوصول الى طهران (٣٣/٠٠)

الأحد ، ٣ تموز/يوليه ١٩٨٨

لقاء في وزارة الخارجية مع السيد لافاساني ، نائب وزير الخارجية للشؤون الدولية (١٦/٠٠)

عرض من تقديم عضوات جمعية المرأة في جمهورية ايران الاسلامية (١٩/١٥)

عشاء عمل مع السيد طاباطبائي ، المدير العام للشؤن الدولية (٣٠/٣٠)

الاثنين ، ٤ تموز/يوليه ١٩٨٨

إلغاء جميع الرحلات الجوية المغادرة طهران

الثلاثاء ، ٥ تموز/يوليه ١٩٨٨

المغادرة من طهران (٠٩/٣٠)

الوصول الى جنيف عن طريق فرانكفورت (١٨/١٥)

الاربعاء ، ٦-٨ تموز/يوليه ١٩٨٨

إعداد التقرير - اختتام البعثة .

التذييل الثاني

خريطة موقع الاستقصاء الميداني

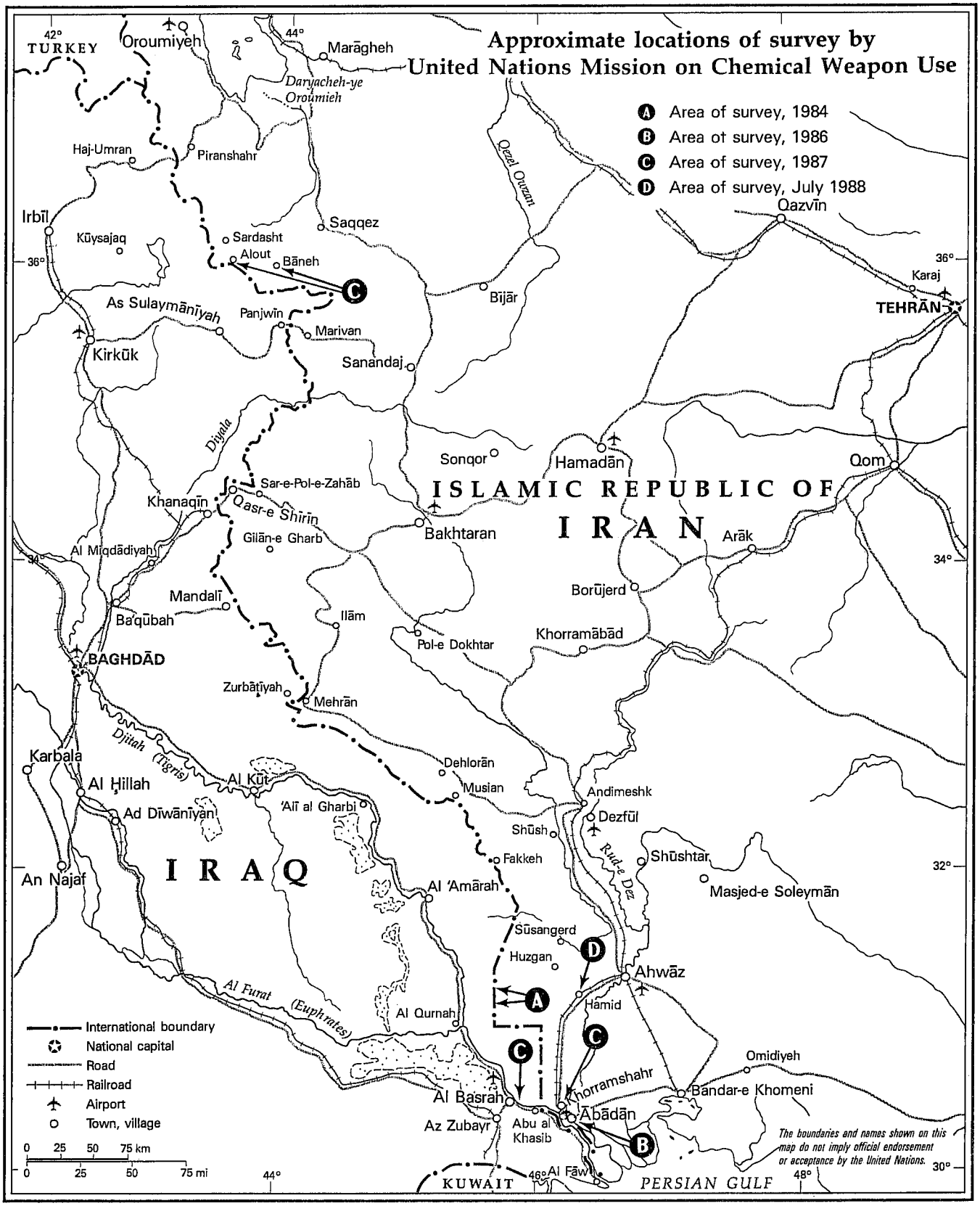

MAP NO. 3441 Rev. 1 UNITED NATIONS
JULY 1988

التذييل الخامس

مختبر شبيتز للكيمياء النووية — شبيتز ، ٧ تموز/يوليه ١٩٨٨

تحليل العينات الواردة من إيران للكشف عن عوامل الحرب الكيميائية

(سُلمت في جنيف في ٦ تموز/يوليه ١٩٨٨)

١ - العينات

- العينتان رقم ٤ ورقم ٦ : عينتان ترابيتان تزن الواحدة منهما ٢٥ غراما تقريبا .

- شظايا قنابل .

٢ - التحقق السريع

تحليل الحيز الهوائي الذي يعلو العينة باستخدام جهاز التحليل الكروماتوغرافي للغازات/مطياف الكتلة من طراز HP 5988A :

العينة رقم ٤ : لم تعط ١٠ ميكروليترات من الهواء أية دلالة على وجود خردل كبريتي بطريقة الرصد الأيوني الانتقائي .

العينة رقم ٦ : أعطت ١٠ ميكروليترات من الهواء دلالة ايجابية على وجود خردل كبريتي بطريقة المسح (الكتل ٤٠ - ٢٠٠) .

٣ - الاستخلاص

- خُلطت ١٠ غرامات من العينة الترابية رقم ٤ (المحتوية على مسحوق مزيل للألوان) مع ٥ غرامات من كبريتات الصوديوم اللامائية ($NaZSO4$) ، واستخلص الخليط لمدة ١٢ ساعة ب ٧٥ مليمترا من ثنائي كلورو الميثان باستخدام جهاز سوكسليت (Soxhlet) . وركز المستخلص الى حجم ٠,٥ من الملليلتر .

- وخُلطت ٥ غرامات من العينة الترابية رقم ٦ مع ٢,٥ من الغرام من كبريتات الصوديوم اللامائية ($NaZSO_4$) ، واستخلص الخليط لمدة ١,٥ ساعة بـ ٧٥ ملليلترا من ثنائي كلورو الميثان باستخدام جهاز سوكسليت (Soxhlet) . وجرى تحليل المستخلص دون اجراء أي تركيز .

- واستخلصت شظايا القنبلة بـ ١٠٠ ملليلتر من ثنائي كلورو الميثان . ورُكز المستخلص الى حجم بلغ ٠,٥ من الملليلتر .

٤ - النتائج

٤-١ العينة رقم ٤

لم يعط التحليل باستخدام جهاز التحليل الكروماتوغرافي للغازات/مطياف الكتلة للمستخلص المركّز بطريقة المسح الطيفي للكتلة أية دلالة على وجود عوامل الحرب الكيميائية . ويحتوي المستخلص على قدر كبير من مركبات مكلورة غير معروفة ولا صلة لها ، على ما يبدو ، بالخردل الكبريتي . ولم يعط تحليل انتقائي للخردل الكبريتي وسلفوكسيد الخردل (ناتج تفاعل محتمل في وجود مسحوق مزيل للألوان) أية دلالة ايجابية ، بطريقة الرصد الأيوني الانتقائي ، على وجود هذه العوامل بتركيزات تزيد على ١٠٠ نانوغرام/غرام تقريبا .

٤-٢ العينة رقم ٦

وفقا للتحليل باستخدام جهاز التحليل الكروماتوغرافي للغازات/مطياف الكتلة (انظر نسخة المخطط الكروماتوغرافي (التيار الأيوني الكلي)) أمكن تحديد المركبات التالية :

- كبريتيد ثنائي - (٢ - كلوروإيثيل) (خردل كبريتي ، الذروة ١) .

- ثاني كبريتيد ثنائي - (٢ - كلوروإيثيل) (الذروة ٢)

- سلفوكسيد ثنائي - (٢ - كلوروإيثيل) (الذروة ٣)

- ١ و ٢ - ثنائي - (٢ - كلوروإيثيل ثيو) - إيثان (الصورة المتوسطة لغاز الخردل ، الذروة ٤)

- ٢ و ٢ - ثنائي - (٢ - كلوروإيثيل ثيو) - إيثير ثنائي الإيثيل (خردل المؤكسد ، الذروة ٥)

ووجدت آثار من مركبات مكلورة اضافية شتى . ويقدر تركيز الخردل الكبريتي ب ٥٠ ملليغراما/غرام (بالتحليل الكروماتوغرافي للغازات والكشف بالتأيين باللهب) .

٤-٣ شظايا القنابل

وفقا للتحليل باستخدام جهاز التحليل الكروماتوغرافي للغازات/مطياف الكتلة (انظر نسخة المخطط الكروماتوغرافي (التيار الأيوني الكلي)) أمكن الكشف عن وجود الخردل الكبريتي بصورة قاطعة .

ووجدت آثار من نفس النواتج الفرعية الموجودة في العينة رقم ٦ . والمخطط الكروماتوغرافي مثقل بهيدروكربونات مختلفة .

مختبر شبيتز للكيمياء النووية
الدكتور أ. نيدرهاوزر

التذييل السادس

تقرير عن تحليل العينات الواردة من إيران

تم استلام العينات في اوميا بالسويد في الساعة ٩ من مساء ٥ تموز/يوليه ١٩٨٨ .

١ - كانت العينات تتألف مما يلي :

- وعاء زجاجي سعته ٢٠ ملليلترا مغطى بسدادة لولبية ومغلف بلفافة من الالومنيوم ، يحتوي على ٥ ملليلترات تقريبا من سائل أصفر باهت اللون . وكان مكتوبا على الوعاء الرقم ١ .

- وعاءان زجاجيان سعة الواحد منهما ٥٠ ملليلترا ، مغطيان بسدادتين من البلاستيك ومغلفان بلفافتين من الألومنيوم ، ويحتويان على عينتين ترابيتين . وكان مكتوبا على الوعاءين الرقم ٣ والرقم ٥ ، على التوالي .

- شظيتان معدنيتان غير منتظمتي الشكل ، يتراوح وزن الواحدة منهما بين ١٠٠ و ٣٠٠ غرام .

ووضعت العينات في صندوق من البلاستيك سعته لتر واحد مملوء بفحم نباتي . ووضعت الشظيتان المعدنيتان في قفاز مطاطي غلف بلفافة من الالومنيوم .

٢ - وفي مستخلصات شنائي كلورو الميثان للعينتين رقم ٣ ورقم ٥ ، وللشظيتين المعدنيتين ، كشف عن وجود غاز الخردل من بيانات استبقاء التحليل الكروماتوغرافي للغازات وبمقارنة أطياف الكتلة بأطياف كتلة عينة حقيقية من غاز الخردل .

وتم تحديد تركيز غاز الخردل في العينة الترابية رقم ٥ بمقدار ٢٥ ملليغراما/غرام . أما العينة رقم ٣ فلم تكن محتوية إلا على كميات ضئيلة من غاز الخردل .

وتم تحديد كمية غاز الخردل العالق بالشظيتين المعدنيتين بمقدار ٢٤٠ ملليغراما .

٣ - وعلاوة على ذلك ، كشف بصفة مؤقتة ، في العينة الترابية رقم ٥ وعلى الشظيتين المعدنيتين ، عن وجود كميات ضئيلة من المركبات التالية في المستخلصات . ويستند الكشف الى بيانات أطياف الكتلة وسلوك استبقاء التحليل الكروماتوغرافي للغازات :

٢ - كلوروإيثيل ٢ - هيدروكسي إيثيل كبريتيد
٢ - كلوروإيثيل ٣ - كلوروبروبيل كبريتيد
ثنائي (٢ - كلوروإيثيل) ثاني كبريتيد
ثنائي (٢ - كلوروإيثيل) سلفوكسيد
١ و ٣ - ثنائي (٢ - كلوروإيثيل ثيو) إيثان (الصورة المتوسطة لغاز الخردل) ثنائي (٢ - كلوروإيثيل ثيو إيثيل) إيثير

٤ - ولم يتم بعد تحليل العينة رقم ١ .

المؤسسة السويدية لبحوث الدفاع
شعبة الكيمياء
ستين - آكي فردريكسون هانز - آكي لاكسو

- - - - -